(121) إبراهيم في تفسيره بإسناده عن مولانا الصادق قال : إنّ رسول ا (صلّى ا عليه وآله وسلّم) قال لعلي : القرآن خلف فراشي في الصحف والحرير والقراطيس ، فخذوه واجمعوه ولا تضيّعوه كما ضيّعت اليهود التوراة " . ثمّ ذكر كلام الشيخ الصدوق في (الإعتقادات) بطوله ثم قال : " وأما تأويل أهل البيت أكثر الآيات القرآنية بفضائلهم ومثالب أعدائهم فلا إشكال فيه ، إذ التأويل لا ينافي التفسير ، وإرادة معنى لا تنافي إرادة معنى آخر ، وسبب النزول لا يخصّص " (1) . ثمّ استشهد لذلك بخبر في الكافي عن الصادق (عليه السّلام) . ولعلّنا نورد محل الحاجة من عبارته كاملة فيما بعد . ترجمة العاملي 4 ـ الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي ، المتوفى في سنة 1104 . قال الشيخ يوسف البحراني عنه : " كان عالماً فاضلاَ محدّثاً أخبارياً " (2) . وقال الخونساري " شيخنا الحر العاملي الأخباري ، هو صاحب كتاب وسائل الشيعة ، وأحد المحمّدين الثلاثة المتأخرين الجامعين لأحاديث هذه الشريعة " (3) . وقال المامقاني : " هو من أجلّة المحدّثين ومتّقي الأخباريّين " (4) . روى بعض أخبار تحريف القرآن في كتابيه (إثبات الهداة بالنصوص

_____ (1) علم اليقين 1 : 562 ـ 569 . (2) لؤلؤة البحرين : 76 . (3) روضات الجنات : 466 . (4) مقباس الهداية : 120 .